انتهى الحوار وحان جني ثماره

حفاظ اليمن يتأهبون للمسابقات القرآنية الدولية

وليد المشيرعي

> استكملت في عموم محافظات الجمهورية أعمال التصفيات التمهيدية المؤهلة للمشاركة باسم اليمن وتمثيلها في المسابقات القرآنية الدولية..ويشارك في التصفيات التي أجريت بإشراف لجان فرعية من قطاع القرآن الكريم بوزارة الأوقاف والإرشاد مئات الحفاظ والحافظات من منتسبي مدارس تحفيظ القرآن الكريم والجمعيات الخيرية.

وسيتم خلال الأيام القادمة بدء التصفيات النهائية التي ستجرى في صنعاء ويشارك فيها المتأهلون من الحفاظ على مستوى المحافظات.

يشار إلى أن المتسابقين والمتسابقات اليمنيين يحصدون سنوياً الكثير من المراكز المتقدمة في المسابقات القرآنية التي يجري تنظيمها في الدول العربية والإسلامية.

عباد: الخطاب الإرشادي خير داعم لجهود بناء الدولة في المرحلة القادمة

عقدنا أربعة ملتقيات دعوية واكبت مؤتمر الحوار وعززت مسيرته المباركة

كتب/ وليد المشيرعي

أشاد وزير الأوقاف والإرشاد حمود محمد عباد بالنتائج المثمرة والإيجابية التي خرج بها مؤتمر الحوار الوطني في جلسته الختامية يوم الثلاثاء الماضي مؤكداً أن هذه المخرجات تمثل المرتكز الأساسي للبناء في المرحلة القادمة والتي يعول عليها إخراج البلاد من حالة التأزم والصراع والأوضاع الاقتصادية المتردية.

وأشار الوزير عباد في حديث «للدين والحياة» أن مقتضيات إنجاح مخرجات الحوار الوطني تقتضي من كافة أبناء الوطن التلاحم والتكاتف ونبذ الخلافات بين صفوفهم لكون ذلك هو الضمانة الوحيدة للدفع بجهود القيادة السياسية للبلاد وتعزيزها في جانب ترجمة البنود والتوصيات التي توافقت عليها كافة القوى المشاركة تحت مظلة الحوار لتكون الخطوط العريضة لصياغة شكل الدولة اليمنية الحديثة دولة القانون والعدل والتنمية والحرية والوحدة وأكد أن قيم التلاحم في الإسلام ينبغي أن تكون حافزا لأبناء الشعب في هذا الاتجاه.

وحول الخطوات التي ستقدم عليها وزارة الأوقاف والإرشاد في سبيل تعزيز إنجاح مخرجات الحوار الوطني أشار الوزير إلى أن الوزارة ستعمل على دعم مسيرة الحوار الوطني من خلال تفعيل دور الإرشاد ممثلا بالخطباء والمرشدين في مجال توعية أبناء مجتمعهم بأهمية الحوار وإحياء قيمه التي جاء بها الإسلام العظيم وجعلها أساسا من أساسيات الحياة والتعايش بين أبناء الدين الواحد ومرتكزا لتكوين المجتمع الإنساني.

إضافة إلى ذلك يقول عباد فقد عملنا على عقد الملتقيات الدعوية التي شارك فيها الدعاة والمرشدون من كافة المحافظات والتوجهات في الساحة حيث هدفت هذه الملتقيات الأربعة التي واكبت مؤتمر الحوار طوال الأشهر التسعة الماضية إلى جمع كلمة الخطباء والدعاة وتوجيهها نحو ما يخدم مسيرة هذا المؤتمر المبارك بجمع كلمة الناس في تأييد خطواته وما سيخرج به من نتائج تصب في مصلحة الوطن.

ويقول الوزير عباد أن هذه الملتقيات الدعوية وبما خرجت به من ثوابت وأدبيات مستمدة من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام أكدت أن تعزيز الحوار ودعم مسيرته واجب شرعي ينبغي على كل أبناء مجتمعنا النهوض به تحقيقاً لانتمائهم لدينهم وعقيدتهم وهويتهم الحضارية التي أرسى أسسها ديننا الإسلامي الحنيف.

وهو ما كان له أبلغ الأثر في دعم مسيرة الحوار انطلاقا من الدور المهم الذي يقوم به الخطباء والمرشدون ولما يحظون به من مكانة وثقة في أوساط مجتمعهم المتمسك بدينه وأخلاقه وثوابته.

وحول الخطوات المستقبلية في هذا الجانب قال الوزير عباد: لعلكم تابعتم فعاليات اللقاء التحضيري الخاص بالترتيب لعقد الملتقى الدعوي الخامس المقرر في الثاني من شهر فبراير القادم.

حيث أقرت اللجنة إصدار مشروع ميثاق العمل الدعوي المقرر لتقديمه للملتقى ليحظى بموافقة المشاركين في الملتقى من العلماء والدعاة الذين يمثلون مختلف المحافظات والتوجهات بالساحة.

من فعاليات الملتقى الدعوي الرابع لدعم الحوار

الملتقى الخامس في فبراير القادم سيضطلع بإقرار ميثاق العمل الدعوي الذي سينأى بمساجدنا عن الخلافات

وهو الميثاق الذي سيكفل بعون الله تعالى تجنيب مساجدنا ومنابرنا الخلافات الفكرية والسياسية ويختتم عباد حديثه بالقول:

نحن نعول على الملتقى إضافة إلى إقرار ميثاق العمل الدعوي أن يؤتي المزيد من الثمار الإيجابية في مسار تعزيز ودعم مخرجات مؤتمر الحوار الوطني لما فيه خير وصالح هذا الوطن.

نص مشروع «ميثاق العمل الدعوي والإرشاد»

الحمد لله القائل: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) النحل: 125

والقائل: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) آل عمران: 108

والقائل: (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) الجن: 18

والقائل (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) آل عمران: 159

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبة أجمعين.

والقائل: (بلغوا عني ولو آية) : متفق عليه

والقائل:) يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا) متفق عليه

والقائل لمعاذ وأبي موسى الأشعري حين بعثهما إلى اليمن: (يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا) متفق عليه

أما بعد:.

فإن الرسالة الدعوية والإرشادية تعد إحدى أهم قنوات ووسائل الاتصال الجماهيري وأقدرها تأثيراً في توعية المجتمع والارتقاء به ومعالجة مشاكله وقضاياه، بما يحقق الألفة والتلاحم والوئام والانسجام، ويضيق هوة الاختلاف بين كافة المشارب والتوجهات والرؤى الموجودة على الساحة.

وبما أن الرسالة الدعوية والإرشادية رسالة سامية ومنظومة قيمية وأخلاق متكاملة، فإنها تهدف بالأساس إلى لم الشمل ووحدة الصف والارتقاء بالفرد والمجتمع قيمياً وأخلاقياً وكل ما من شأنه أن يصب في رقي المجتمع وتساميه فوق كل دواعي وأسباب الفرقة والشتات والتشرذم والتناحر.

ومن هنا فإنها لم تكن بالأساس منطلقة من مبدأ السلبية والتنفير والتخويف والتشديد، وإنما تنطلق من أسس ثابتة ومبادئ قيمة وأخلاقية سامية تقوم عل أساس اللين والتيسير والتسهيل والحكمة والموعظة بالحسنى، والتوازن بين الترغيب والترهيب.

كما أنها لا تقف عند مجال معين أو محدد بل تشمل كل جوانب ومناحي الحياة الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والحضارية وبما يسهم في ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار والانسجام وتجسيد التعاون والتكافل والعدل بين كافة أفراد وشرائح المجتمع، وتنمية روح المسؤولية الفردية والجماعية واحترام الأنظمة والقوانين المنبثقة من القواعد الشرعية وضرورة العمل بها.

ومن هذا المنطلق فإن ميثاق العمل الدعوي والإرشادي يقوم على الضوابط والمركزات التالية:.

1- التزام مرجعية الكتاب والسنة النبوية وإجماع الأمة وتعميق شمولية الإسلام لكل نواحي الحياة وجوانبها.

2- احترام المذاهب الإسلامية المعتبرة السائدة في البلاد باعتبارها مدارس إسلامية.

3- الانطلاق في العمل الدعوي والإرشادي من تقوى الله تعالى وطاعته والإخلاص له، واعتماد المبادئ الأساسية السليمة للخطاب الإسلامي المنطلقة من المنهج القرآني والسنة النبوية المتمثل في الدعوى إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن.

4- اعتبار كافة الميادين الدعوية المختلفة وفي مقدمتها المساجد مظلة واسعة تحوي كل أطياف المجتمع اليمني ومختلف شرائحه، ضرورة تجنبها الصراعات الفكرية والتبعيات الفئوية والطائفية والحزبية.

5- التزام مبدأ التيسير والترغيب والتسامح، ونبذ التعصب والتشدد والكراهية، والحرص على تقوية النسيج الاجتماعي، والقبول بالآخر واحترامه مالم يخرج عن الثوابت المعتبرة شرعاً.

6- الإرتقاء بالخطاب الدعوي والإرشادي بعيداً عن المؤثرات، والتسامي به عن التسييس والأغراض والتشهير والإعتماد على المنهج النبوي المتجسد في: (ما بال أقوام).

7- القيام بواجب النصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة الحسنة وفقا للضوابط الشرعية.

8- ضرورة تبني الخطاب الإسلامي للوسائل الإرشادية التي تهدف إلى جمع الكلمة ووحدة الصف بين أبناء الوطن الواحد، ولنأي به عن كل ما يثير الفتن والفرقة والنزاع والتناحر بين أطياف المجتمع وشرائحه المختلفة.

9- تجسيد منهج الوسطية والاعتدال الذي تقوم عليه وتنطلق منه الرسالة الدعوية والإرشادية ومواجهة مظاهر الخروج عن هذا المنهج إفراطاً وتفريطاً بشكل فاعل.

10- العمل على توثيق العلاقة بين الراعي والرعية (الحاكم والمحكوم) ووجوب طاعة ولي الأمر بالمعروف والنصح له بالطرق المشروعة ونشر روابط ومعاني الألفة والمحبة بما يحفظ الجماعة ويعزز الوحدة والانتماء للدين وللوطن.

11- تنمية روح التعاون والتقارب بين مختلف مشارب وأطياف وتوجهات القائمين بالعمل الدعوي والإرشادي بما يحقق التكامل المنشود في العملية الإرشادية والتوعوية وإحسان الظن بينهم ونبذ مظاهر التعصب والصراع أياً كانت دوافعه.

12- الاستغلال الأمثل للمناسبات ووسائل الإعلام المختلفة بما يحقق روح المحبة والتسامح وعدم إثارة العداوة والبغضاء وبث روح الكراهية بين المخاطبين.

13- النأي برسالة الدعاة عن الترويج للفتاوى الشاذة والأحاديث الموضوعية والإشاعات المغرضة وكل ما من شأنه الفوضى مع ضرورة مساندة كل الجهود التي من شأنها ترسيخ الأمن وحفظ السكينة العامة.

14- ترسيخ ثقافة الحوار وإشاعتها ودعم مخرجاته وفقا للمبادئ والضوابط الشرعية وتوعية المجتمع بضرورة مساندتها.

15- الالتزام بالضوابط الشرعية للفتوى والا يتصدر لها الا من كان مؤهلا لها من ذوي الاختصاص وضرورة قيام دار للإفتاء أو مجمع للفقه الإسلامي يكون مرجعية للفتوى.

16- ترسيخ الثوابت الدينية والوطنية وتجسيد الولاء الوطني باعتباره واجبا شرعيا ووطنيا يقتضي حب الوطن والدفاع عنه والحفاظ على سيادته وامنه واستقلاله ومكتسباته والتمسك بأهداف الثورة اليمنية والحفاظ على النظام الجمهوري والوحدة الوطنية.

17- التأكيد على حرمة الدماء والأعراض والأموال الخاصة والعامة التي دلت عليها النصوص والقواعد الشرعية.

18- وجوب جعل الحق نصب عين الداعية والتحلي بمكارم الاخلاق قولا وعملا وبما يكسبه رضاء الله سبحانه وتعالى والمصداقية أمام سامعيه لاسيما انه مبلغ عن رب العالمين وسيد المرسلين.

19- غرس محبة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته وعدم الخوض فيما جرى بينهم تحقيقا لقول الله تعالى (والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم) الحشر 10.

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم